الوجود لا الماهية ومن قال ليست مجعولة اراد انها في حد ذاتها لا يتعلق بها جعل جاعل وتاثير مؤثر قال في شرح المواقف فانك اذا لاحظت ماهية السواد ولم تلاحظ معها مفهومًا سواها لم يعقل هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور توسط جعل بينهما فتكون احداهما مجعولة تلك الاخرى وكذا لا يتصور تاثير الفاعل في الوجود بمعنى جعل الوجود وجودًا بل تاثيره في الماهيات باعتبار الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعل اتصافها موجودًا محققًا في الخارج فان الصباغ اذا صبغ ثوبًا فانه لا يجعل الثوب ثوبًا ولا الصبغ صبغًا بل يجعل الثوب متصفًا بالصبغ في الخارج وان لم يجعل اتصافه به موجودًا ثابتًا في الخارج فليست الماهيات في انفسها مجعولة ولا وجوداتها ايضًا في انفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة يعني بالنظر الى اتصافها بالوجود مجعولة والحال في ذلك وبالجملة فلا منافات بين القولين لعدم توارد هما على محل واحد واذن فلا فرق بين الماهية المركبة والبسيطة اذ المجعولية بمعنى الاحتياج الى الفاعل في الوجود الخارجي ثابتة لهما معًا وبمعنى جعل الماهية منتفية عنهما نعم ان اراد الفارق بين المركبات والبسائط المركبات بعد اشتراكها مع البسائط في الافتقار في الوجود الى الموجد مفتقرة في ذواتها الى ضم بعض اجزائها الى بعض بخلاف البسائط كان للفرق وجه وجيه قال في شرح المواقف ومن ذهب الى ان المركبات مجعولة دون البسائط فان اراد بالمجعولية احد المعنيين السابقين فالفرق باطل لان المجعولية بمعنى الماهية تلك الماهية منتفية عنها معًا وبمعنى جعل الماهية موجودة ثابتة لهما معًا وان اراد كما هو الظاهر من كلامهم ان ماهية المركب في حد ذاتها مع نظر الخ النظر عن وجودها محتاجة الى ضم بعض اجزائها الى بعض وهذا الاحتياج الذاتي لا يتصور في البسيط فهو والمركب يتشاركان في ثبوت المجعولية بحسب الوجود والحاجة الى التاثير وفي نفي المجعولية بحسب الماهية ويتمايزان بان المركب مجعول في ذاته مع قطع النظر عن وجوده دون البسيط كان هذا ايضًا صوابًا بالاولوية انتهى قوله مؤيدين منه اشارة الى ان قوله بالمعجزات متعلق بمحذوف لان المعنى عليه لا بارسل لان المرسل به هو ما جاؤا به عن الله تعالى من الشرائع وسائر ما يجب الايمان والعمل به وصدقهم الله تعالى على ذلك بما اظهره على ايديهم من المعجزات قوله ابي الظاهرات وسميت باهرة لانها تبهر العقول لخرقها العادات المالوفة للعقول قوله المبعوث الى الخلق اجمعين ظاهر المتن انه مبعوث الى الملائكة وكلام الشارح يميل الى عدمه لكن ما نقل في التفسيرين المذكورين من حكاية الاجماع على انه لم يكن رسولًا اليهم قد طعن فيه بما نقله السبكي وغيره عن جماعة من العلماء بانه صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم واللائق بهذه المسالة كما قاله بعض المحققين كالكمال ابن ابي شريف التوقف عن الخوض فيها على وجهٍ يتضمن دعوى القطع في شيء من الجانبين

البسائط